

تاج العروس من جواهر القاموس

ونباتٌ ، وبندو العبداب ككتان : قومٌ من العرب ؛ سمووا
 بذلك لأنهم خالطوا فارسَ حَتَّى عَبَّتْ أَيْ شَرِبَتْ خَيْلُهُمْ فِي نَهْرِ
 الفُرَاتِ . واليعبوبُ كيعفورٍ : الفرسُ السَّريعُ في جَرِيهِ وقيلَ : هو
 الطَّويلُ أو الجوادُ السَّهلُ في عدوهِ أو الجوادُ البعيدُ القدرِ
 أو الشَّدِيدُ الكثيرُ في الجريِّ وهَذَا الأَخِيرُ أصحُّ ؛ لأنَّه مأخوذٌ
 مِنْ عِيَابِ المَاءِ وهو شِدَّةُ جَرِيهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَاحٌ عَلايِهِ
 وَسَلَّامٌ فَرَسٌ اسْمُهُ السَّكَبُ وهو من سَكَبْتُ المَاءَ كَذَا فِي الرَّوِّ
 الأَنْفِ للسَّهَيْلِ وهذا الذي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ وَصَوَّبَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ
 وَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَجَازًا . اليعبوبُ : الجَدُّولُ الكثيرُ المَاءِ الشَّدِيدُ
 الجَرِيَّةِ . بِهِ شُبُهَةُ الفَرَسِ الطَّوِيلِ . وَقَالَ قَيْسٌ :
 " غَدِيقٌ بِسَادَةٍ حَائِرٍ يَعْبُوبِ الحَائِرِ : المَكَانُ المَطْمَئِنُّ الوَسَطِ
 المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ يَكُونُ فِيهِ المَاءُ وَجَمَعَهُ حُورَانٌ . وَاليعبُوبُ :
 الطَّوِيلُ جَعَلَ يَعْبُوبًا مِنْ نَعْتِ حَائِرٍ . اليعبُوبُ : السَّحَابُ .
 يَعْبُوبُ : أفراسُ للرَّبيعِ بَنَ زِيَادِ العَبَّاسِيِّ والنُّعْمَانِ بَنِ المُنْذِرِ
 صَاحِبِ الحِيرَةِ والأَجْلَاحِ بَنِ قَاسِطِ الضُّبَايِيِّ صِفَّةٌ عَالِيَّةٌ . والعَبِيْبَةُ
 كَسَفِينَةٍ : طَعَامٌ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَشَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ العُرْفُوطِ حُلُوًّا وَهُوَ
 هِيَ عِرْقُ الصَّمْغِ وَهُوَ حُلُوٌّ يَضْرَبُ بِمَجْدَحٍ حَتَّى يَنْصَجَ ثُمَّ يَشْرَبُ .
 وَقِيلَ : هِيَ السَّتِي تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِيرِ العُرْفُوطِ قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَعَنْ
 ابْنِ السِّكِّيتِ : عَبِيْبَةُ اللَّثَى : غُسَّالَتُهُ . وَاللَّثَى هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
 الثُّمَامُ حُلُوًّا كَالنَّاطِفِ فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ
 فِي إِنَاءٍ وَرُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ حُلُوًّا وَرُبَّمَا أُعْفِدَ . قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي البَادِيَةِ جَنَسًا مِنَ الثُّمَامِ يَلِثَى صَمْغًا حُلُوًّا
 يُجْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ وَيُؤْكَلُ يُقَالُ لَهُ : لِثَى الثُّمَامِ فَإِنَّ أَيْ عَلايِهِ
 الزَّمَانَ تَنَاطَرَ فِي أَصْلِ الثُّمَامِ فَيُؤْخَذُ بِتُرَابِهِ وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ
 وَيُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتُرَ ثُمَّ
 يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ مِنْهُ فَهُوَ العَبِيْبَةُ . وَقَدْ تَعَبَّيْتُهَا أَي شَرِبْتُهَا
 . هَذَا نَصُّ لِسَانِ العَرَبِ . العَبِيْبَةُ : الرِّمْتُ بالكَسْرِ والمُثْلَاثَةُ :

مَرَعَى لِلإِبِلِ كَمَا يَأْتِي لَهَا إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ .
والعُبَيْيَّةُ بالصَّامِ وبِالكَسْرِ فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهُمَا غَيْرٌ وَاحِدٌ
مِنَ اللُّغَوِيَّيْنِ وَيُوهَمُ إِطْلَاقُ المُؤَلِّفِ لُغَةَ الفَتْحِ وَلاَ قَائِلَ بِهَا
أَحَدٌ مِنَ الأَثِمَةِ : فَلَوْ قَالَ بالصَّامِ وَيُكْسِرُ لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ . وفي كَلامِ
شَيْخِنَا إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ بِتَأْمُلِ الكَبِيرِ وَالفَخْرِ وَالنَّخْوَةَ حَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ عُبَيْيَّةٌ قُرَيْشِيَّةٌ وَعُبَيْيَّةٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ عُبَيْيَّةٌ
وَعُبَيْيَّةٌ أَي كَبِيرٌ وَتَجَبِرُ . وَعُبَيْيَّةُ الجَاهِلِيَّةُ : نَخْوَتُهَا . وفي الحديثِ
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَضَعَ عَنكُمُ عُبَيْيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ يَعْنِي الكَبِيرَ وَهِيَ فُجُوءٌ
أَوْ فُجُوءٌ فَإِنَّ كَانَتْ فُجُوءٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَّةِ لِأَنَّ المُتَكَبِّرَ ذُو
تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَّةٌ خِلافُ المُسْتَرَسِلِ عَلَي سَجِيَّتِهِ . وَإِنَّ كَانَتْ
فُجُوءٌ فَهِيَ مِنَ عُبَابِ المَاءِ وَهُوَ أَوْ لُؤْلُؤٌ وَارْتِفَاعُهُ كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ وَلِسَانَ العَرَبِ . وفي الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرْنَا وَالعَبْءُ
كَجَعْفَرٍ : زَعْمَةُ الشَّيْبَابِ وَالشَّابُّ المُتَلَيُّ الشَّيْبَابِ . وَشَيْبَابُ
عَبْءُ : تَامٌ . قال العَجَّاجُ :
" بَعْدَ الجَمَالِ وَالشَّيْبَابِ العَبْءُ "